

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مسمى المصدر الذي هو الفعل فإن ذلك لا يسمع فقوله (! 2 2 !) من هذا الباب من باب
نقرأ عليك أحسن القصص ونتلو عليك أحسن القصص كما قال تعالى (^ نتلو عليك من نبأ موسى
وفرعون بالحق ^) وقال (! 2 2 !) قال ابن عباس أي قراءة جبريل (! 2 2 !) فإستمع
له حتى يقضي قراءته والمشهور في قوله (! 2 2 !) أنه منصوب على المفعول به فكذلك
أحسن القصص لكن في كلاهما معنى المصدر أيضا كما تقدم ففيه معنى المفعول به ومعنى المصدر
جميعا وقد يغلب هذا كما في قوله (! 2 2 !) فالمراد هنا نفس مسمى المصدر وقد يغلب
هذا تارة كما في قوله (! 2 2 !) وقوله (! 2 2 !) وقوله (^ إن هذ القرآن يهدى
للتى هي أقوم ^) وغالب ما يذكر لفظ (القرآن) إنما يراد به نفس الكلام لا يراد به
التكلم بالكلام الذي هو مسمى المصدر .

ومثل هذا كثير في اللغة يكون أمران متلازمان إما دائما وإما غالبا فيطلق الإسم عليهما
ويغلب هذا تارة وهذا تارة وقد يقع على أحدهما مفردا كلفظ (النهر) و (القرية) و (
الميزاب) ونحو ذلك مما فيه حال ومحل فالإسم يتناول مجرى الماء والماء الجاري وكذلك لفظ